

أَجَارُوا وَغَدَرُوا

«وقال رضي الله عنه لزهير بن الأغَرَّ وجامع وهما من هذيل بن مدركة
وكانا جعلا لخبيب ذمتهما ولم يفيا وباعاه»: [من الطويل]

وَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرٍو بَأْنَ أَخَاهُمْ
شَرَاهُ امْرُؤٌ، قَدْ كَانَ لِلشَّرِّ لَازِمًا
شَرَاهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِّ وَجَامِعٌ
وَكَانَا قَدِيمًا يَرْكَبَانِ الْمَحَارِمَا
أَجَرْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَجَرْتُمْ غَدَرْتُمْ
وَكُنْتُمْ بِأَكْنَفِ الرَّجِيعِ لِهَازِمًا^(١)
فَلَيْتَ خُبَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةٌ
وَلَيْتَ خُبَيْبًا كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِمًا

قَيْنٌ لئِيمٌ

«وقال يهجو الوليد بن المغيرة»: [من الوافر]

وَصَفْعَبُ وَالِدٌ لِأَبِيكَ قَيْنٌ
لئِيمٌ، حَلٌّ فِي شُعْبِ الْأُرُومِ^(٢)
وَبَطْنِ حُبَاشَةَ السَّوْدَاءِ عَدَدٌ
وَسَائِلُ كُلِّ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٍ^(٣)

(١) الرَّجِيعُ: ماء لبني هذيل. اللَّهَازِمُ: اللصوص.

(٢) صَفْعَبُ: عبد روميّ، رغب فيه المغيرة فأدعاه، والوليد بن المغيرة كان يقال عنه: الوليد بن المغيرة ديسم بن صَفْعَب. شُعْبُ: مفردا شعبة، وهي الفرقة أو الطائفة من الشيء. الْأُرُومُ: الأصول.

(٣) حُبَاشَةُ: هي أم الوليد بن المغيرة.